

ثلاث أمور يجب فيها صوم رمضان ؟

خالد المشيقح

يجب صوم رمضان بواحد من امور ثلاثة عن المذهب الاول رؤية هلال رمضان. وهذا باجماع المسلمين. اذا رؤي الهلال فانه يجب الصيام لكن هل يجب على جميع الناس او لا؟ هذا سؤالي توضيحة - 00:00:00

المهم اذا رؤي الهلال فانه يجب الصيام. ويدل لذلك قول الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وايضا حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الشهر - 00:00:28

تسع وعشرون يوما فلما تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروا الهلال. الرجاء في الصحيحين. وايضا حديث ابي هريرة في البخاري وغيره صوموا لرؤيته. وافطروا فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين. ثلاثين يوما - 00:00:48

الامر الاول الذي يجب به صيام شهر رمضان هو رؤية هلاله. قال المؤلف رحمة الله تعالى على جميع الناس بمعنى ان الهلال اذا رؤي في اي بلد من البلاد فانه يجب على جميع الناس الصيام في جميع المعمورة. فلو رؤي في المشرق وجب على اهل المشرق والمغرب. ولو رؤية - 00:01:11

في المغرب وجب على اهل المغرب والمشرق وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد رحمة الله وهو قول اكثر اهل العلم انه اذا رؤي في بلد فانه يجب الصيام على - 00:01:41

جميع الناس في اي مكان ولا عبرة باختلاف المطالع واستدلوا على هذا بما تقدم من قول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. وهذا امر للعموم. فيجب الصيام برؤية الهلال والافطار برؤية الهلال - 00:01:58

والرأي الثاني وهو قول الشافعي رحمة الله تعالى انه يجب الصيام على من يوافق اهل البلد في الهلال فاذا رؤي في بلد فكل من يوافق اهل البلد في مطلع الهلال يجب عليهم دون من عادهم - 00:02:24

واستدلوا على هذا بما رواه مسلم من حديث قریب رضي الله تعالى عنه ان ام الفضل بعثته الى الشام في حاجة رؤيا الهلال في الشام ليلة الجمعة فقدم المدينة قال ورأينا الهلال او رؤيا الهلال - 00:02:50

في المدينة ليلة السبت فقال كریم لابن عباس رضي الله تعالى عنهم لا تأخذ برؤية معاوية وصيامي قال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل الشام لهم رؤيتهم وهو ليلة الجمعة واهل المدينة لهم رؤيتهم وهو ليلة السبت - 00:03:15

وهذا واضح ايضا قالوا كما ان البلدان تختلف فيما يتعلق بمواقع الصلاة. فكذلك ايضا في ما يتعلق بمواقع الصيام والرأي الثاني ان العبرة بالامام الاعظم. فاذا رؤي في بلد الامام الاعظم فيجب الصيام على - 00:03:44

كل من يدخل تحت ولايته وهذا قال به بعض المالكية وهو قول عند المالكية وعليه عمل الناس اليوم عليه عمل الناس فاذا رؤي في بلد او في دولة فانه يجب الصيام او يكون الصيام على جميع اهل تلك الدولة - 00:04:08

فالناس اليوم تبع لولاتهم. وقال بعض العلماء بان العبرة مكة فاذا رؤي في مكة فانه يشار الى ذلك وهذا القول رجحه الشيخ احمد شاكر رحمة الله تعالى قال بعض العلماء ان العبرة بالاقاليم فاذا - 00:04:33

رؤية في اقلیم الى اخره الاقرب والله اعلم هو ما ذهب اليه الشافعي رحمة الله وان العبرة باختلاف المطالع. فاذا رؤي في بلد فان انه يجب الصيام على كل من يوافق اهل البلد في الرؤيا واهل الهيئة الفلكيون - 00:04:53

وضحوا بالبلاد التي تتفق في مطلع الهلال. والبلاد التي تختلف في مطلع الهلال. وبينوا ذلك الشيخ عبدالله بن حميد رحمة الله تعالى له رسالة في ذلك ونصر فيها قول الشافعي رحمة الله تعالى وان العبرة باختلاف المطالع وذكر ونقل - 00:05:16

في رسالته اه ما يتعلق بكلام اهل الهيئة ومتى يكون التوافق بين البلاد في مطلع الهلال ومتى؟ ومن هي يعني متى يمكن رؤية الهلال في هذا البلد اذا رؤية في هذا البلد هل يمكن ان يرى فيها الهلال او لا؟ يعني آما يتعلق - [00:05:45](#)

بتواافق البلاد في مطلع الهلال او اختلاف البلاد في مطلع الهلال. لكن كما سلف من حيثاليوم الناس العمل على رؤية الامام. فكل تبع لامامهم. وقد ذكر شيخ الاسلام رحمة الله شيخ الاسلام رحمة الله له رسالة اسمها رسالة في الهلال ذكر بان - [00:06:11](#)

الهلال ليس المعتبر في الهلال ليس الهلال الذي يظهر في السماء. المعتبر هو ما يستهل به الناس فاذا كنا في هذا البلد مثلا في هذا البلد او في مصر او السودان او غير ذلك من البلاد واستهل الناس - [00:06:41](#)

امر بالصيام في ذلك البلد فان هذا هو الهلال. يعني الهلال ما يستهل به الناس. لا الهلال ما يظهر في السماء واستدل على هذا بحديث عائشة وحديث اه ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم يوم يصوم الناس والفطر - [00:07:01](#)

يوم يفطر الناس الى اخره. فاذا اه استهل الناس وانتشر عندهم دخول الهلال في من البلدان فانهم يكونون تبعا للامام او آما من يقوم باامر المسلمين في ذلك البلد. قال رحمة الله تعالى - [00:07:24](#)

وعلى من حال دون دونهم ودون مطلعه غيم او قطر ليلة الثلاثاء من شعبان احتياطا. هذا الثاني مما يدخل به صيام شهر او مما يجب به صيام شهر رمضان اذا حال ليلة الثلاثاء - [00:07:49](#)

من شعبان حالت دون مطلع الهلال غيم او قطر ليلة الثلاثاء من شعبان احتياطا للعبادة وهذه المسألة من مفردات مذهب الحنابلة. وقد الفوا فيها التأليف واصنف فيها التصانيف نصرة لمذهبة. فابو يعلى وهو من كبار الحنابلة له رسالة في ذلك. ورد عليه الخطيب الشافعي رحمة الله - [00:08:09](#)

الله تعالى في رسالة اخرى والنبوة رحمة الله تعالى في كتابه المجموع نقل الرسالتين يعني رسالة آما ابي يعلى في وجوب الصوم اذا حال دون مطلع الهلال قيم او قطر ليلة الثلاثاء من شعبان. وآما ذكر - [00:08:41](#)

ما يتعلق برد الخطيب الشافعي على ابي يعلى رحمة الله تعالى ونقل فيها رسالة الخطيب وكذلك ايضا ابن المبرد من الحنابلة ايضا له رسالة في ذلك وكذلك ايضا ابن الجوزي رحمة الله تعالى له رسالة في ذلك كل - [00:09:01](#)

ذلك نصروا فيه مذهب الحنابلة. وانه اذا حال دون مطلع الهلال غيم او قطر ليلة الثلاثاء فانه يجب صيام استدلوا على هذا حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا حتى تلو تروا الهلال - [00:09:19](#)

ولا تفطروا حتى تروا الهلال. فان غم عليكم فاقدروا له قالوا ان معنى قوله فاقدروا له يعني ضيقوه وذلك بان يجعل شعبان تسعه وعشرون يوما واستدلوا على هذا قالوا بان هذا وارد ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم فان ابن عمر كان اذا رؤي الهلال صام - [00:09:41](#)

واذا لم يرى وحال دون مطلع الهلال غيم او قطر اصبح صائما. وان كانت صحوا فانه يصبح مفطرا ايضا بان هذا وارد ايضا عن اه انس ومعاوية وكذلك ايضا عائشة وعمرو بن العاص وارد عن هؤلاء - [00:10:09](#)

الصحابة رضي الله تعالى عنهم الرأي الثاني وهو ما عليه جمهور اهل العلم انه اذا حال دون مطلع الهلال غيم او قطر فانه يتم شعبان الثلاثاء يوما واستدلوا على هذا بحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته - [00:10:29](#)

وافطروا لرؤيته. فان غم عليكم فاكملوا العدة الثلاثاء. نعم اكملوا العدة واكملوا عدة شعبان الثلاثاء هذا صريح بل في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم في البخاري فاكملوا العدة الثلاثاء. فاكملوا العدة الثلاثاء وهذا صريح - [00:10:52](#)

وايضا قالوا بان قول النبي صلى الله عليه وسلم فاقدروا له. يعني من التقدير وليس من القدر كما يقول الحنابلة وهو التضييق وانما هو من التقدير وذلك بان يقدر شعبان الثلاثاء. وهذا القول هو الصواب يعني - [00:11:12](#)

ما ذهب اليه جمهور اهل العلم هذا هو الصواب وانه اذا حان دون مطلع الهلال قيم او قطر ليلة الثلاثاء من شعبان فان نكمل حدة شعبان الثلاثاء يوما. وذكر ابن القيم رحمة الله تعالى ان ابن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:11:32](#)

يأخذ بتشدیدات لا يوافقه عليها كثیر من الصحابة. فمن ذلك انه كان يصوم يوم الثلاثاء من شعبان اذا حال دون مطلع هلال غيم او قتر. ومن ذلك ايضا انه كان يغسل عينيه او داخل عينيه في الوضوء حتى عمی. ومن ذلك انه - [00:11:52](#) كان يتيم بضربيين الى اخر ما ورد عنه رضي الله تعالى عنه من الاحتیاط. المهم الصواب في هذه المسألة هو ما ذهب اليه جمهور اهل العلم وانه اذا حان دون مقطع الهلال ليلة الثلاثاء من شعبان غيم او قتر فانه لا يجب الصيام. بل - [00:12:12](#)

ذكر بعض العلماء بان هذا هو يوم الشك الذي نهي عن صيامه الامر الثالث يعني الامر الثالث وهو ما يتعلق باكمال العدة. نعم اكمال عدة شعبان ثلاثين. وذلك اذا لم يحل دون مطلع الهلال غيم او قتر فانه على المذهب تکمل عدة شعبان ثلاثين يوما. اما اذا - [00:12:32](#)

دون مطلعه غيم او قتر فكما تقدم ان المشهور من المذهب هو وجوب الصيام احتیاطا للعبادة والصواب انه لا يجب الصيام وعلى هذا نقول بان دخول رمضان يكون بواحد من امرین الامر الاول رؤية الهلال اذا رؤي الامر - [00:12:59](#) والثاني اذا لم يرى فانه تکمل عدة شعبان ثلاثين يوما قال رحمة الله تعالى قال ليلة الثلاثاء من شعبان احتیاطا بنية رمضان يعني الوجوب هنا على سبيل الاحتیاط. نعم احتیاط العبادة. قال ويجزئ ان ظهر منه. يعني - [00:13:19](#) لو انه تبين ان اليوم الذي صمناه من شعبان هو من رمضان قال لك المؤلف رحمة الله يجزي ما دام انه صام انه صام بنية رمضان كما لو جاءت البينة يعني نحن تراءينه لكن لم نراه لكن هناك من رأاه ثم قامت - [00:13:49](#) البينة قال لك المؤلف رحمة الله تعالى يجزئ. قال وتصلى التراویح كل ذلك احتیاطا للعبادة. فاحتیاطا للعبادة نصلی التراویح ليلة الثلاثاء من شعبان ونصوم يوم الثلاثاء من شعبان احتیاطا للعبادة. اما بقية الاحکام - [00:14:09](#) لا تثبت - [00:14:29](#)